@ 183 @ (^ هم فيها خالدون (42) ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا ا لقد جاءت رسل ربنا) * * * * .

قوله - تعالى - : (^ ونزعنا ما في صدروهم من غل تجري من تحتهم الأنهار) . الغل الغش والحقد ، وعن علي - رضي ا عنه - أنه قال : أرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال ا - تعالى - : (^ ونزعنا ما في صدروهم من غل) . .

وروى مسلم في الصحيح بإسناده عن أبي سعيد الخدري - رضي ا عنه - عن النبي أنه قال : ' إذا خلص المؤمنون عن الصراط حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص بعضهم من بعض ، حتى إذا نقوا وهذبوا ، أذن لهم في دخول الجنة ؛ فوالذي نفسي بيده ، لأحدهم أهدى إلى منزله في الجنة منه إلى منزله في الدنيا ' . وفي بعض الأخبار : ' أن على باب الجنة عينا يشرب منها أهل الجنة ويغتسلون ؛ فيذهب الغل والحقد من قلوبهم ، ثم يدخلون الجنة ' . .

(^ وقالوا الحمد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا ا) ، وفي هذا دليل على القدرية (^ لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون) تلك تأنيث ذلك ، ومعنى الآية : كأنهم إذا رأوا الجنة من بعيد نودوا : أن تلكم الجنة ، وقيل : هذا النداء يكون في الجنة ، فينادون : هذه الجنة التي أورثتموها ، وفي الخبر : ' أن لكل واحد منزلا في الجنة ومنزلا في النار ، ثم يرث المؤمن من الكافر منزله في الجنة ، ويرث الكافر من المؤمن منزله في النار ' .